

سپتمبر ۱۹۴۸

البيع

كويت

إيران

نشط العرب

جزيرة بوبيان

جبل قاضي

العراق

إمارة الكويت

البحر

المنطقة المحايدة

المنطقة المحايدة

الخليج العربي

فلكا

جـون الكـويت

راس

الفنطاس

المقوع

جبل واره

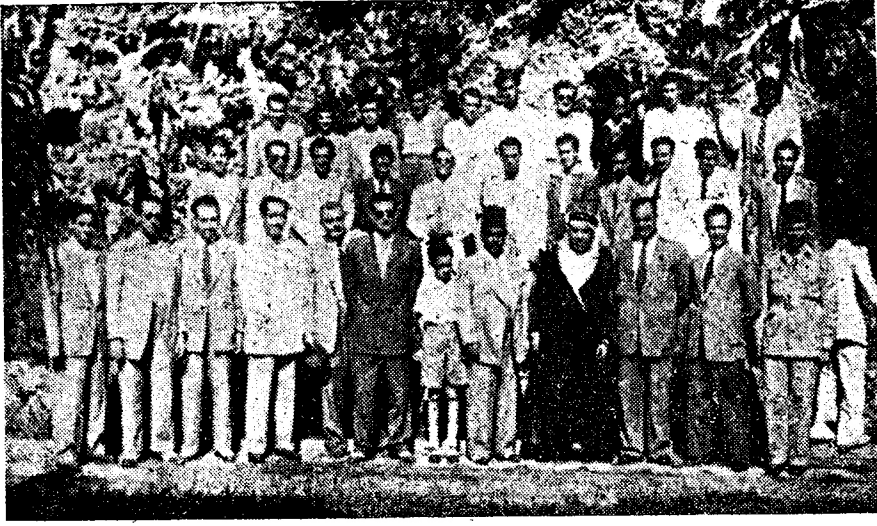
البرقان

الأحمدي

القلعة

المنطقة المحايدة

المملكة العربية السعودية



أقام الحاج ثنيان الغانم - تزيل مصر الآن - حفلة غداء في جزيرة الشاي بمحائق
الحيوان لأعضاء البعثة الكويتية الموجودين بمصر وقد حضرها إلى جانب هؤلاء
صاحب العزة طه بك السويقي مدير المعارف والأستاذ عبد العزيز حسين المشرف على
البعثة والسيد يوسف الحميضي والسيد جمال النقيب والسيد خالد جعفر وبعض ضيوف
مصر البحرينيين . إلى جانب طبيبي الحديفة اللذين كان لهما فضل كبير في نجاح الحفل .
ويرى أعلاه المدعوون والداعي في صورة تذكارية .

البعثة

تصل الكويت بالطائرة ، أول كل شهر رأسا

اضمن نسختك بالاشتراك السنوي فيها

مرونة التقاليد

الإنسان العادي ألوف بطبعه ، وربما هان عليه أن يقاسى الكثير من الصعاب فى سبيل المحافظة على تقاليد ورثها عن آبائه وأجداده . وقليسون أولئك الذين يقتنعون بتطور تقاليدهم تطوراً تدريجياً ، أما الذين يتقبلون الانقلابات الاجتماعية فهم أقل من القليل .

وإننا نستطيع أن ندرك فى يسر أن التطور البشرى مدين لهؤلاء المصلحين ، ولأولئك الذين قاموا على تنقيح النظم وتنوير العقائد وإكساب الحياة مرونة تجعلها قابلة للتطور الذى لا تدرك حدوده . كما نستطيع أن ندرك فى يسر أكثر أن هؤلاء كانوا أول ظهورهم بمن اعتبروا خارجين على التقاليد والأخلاق المتعارفة ، فاستحقوا فى عرف الكثيرين اللوم أو العقاب . وهناك كثيرون — ولا شك — حطمتهم التقاليد وقضى عليهم العرف قبل أن يستطيعوا إخراج دعوتهم إلى حيز الوجود .

وإن من سمات الشعب اليقظ المرونة فى التفكير ، وجعل الأنظمة وسيلة لسعادة الشعب لا غاية فى ذاتها . . . وإن من سماته أن يستمع للدعوة الجديدة وينقدها بعد أن يتفهم مراميها ، فإذا كانت ملائمة له تقبلها ، وإلا ماتت بنفسها لأن الشعب الحى لا يطبق إلا نظاماً حياً ينسجم معه . أما الأمة التى تقاوم كل جديد لأنه لا يتفق مع التقاليد الموروثة ، فإنها أمة تنتظر كثيراً من الانقلابات التى ربما عصفت إحداها بمقوماتها ، فرجعت إلى الوراء وتعثرت خطواتها السنين الطوال . .

عبد العزيز حسين

إننا نحكم على أخلاق الناس من حيث انسجامهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه ، واتباعهم للنظم التى تعارف عليها ذلك المجتمع والقوانين التى اتخذها لتنظيم حياته . وهذه النظم والقوانين هى التى تحدد سلوك المرء ، وتبين لنا الدرجة التى هو عليها من الأخلاق ، فإذا أخل بها فإن ذلك عنوان على تدهوره الخلقى ، ومن ثم يستحق عقاب القانون أو لوم الرأى العام وامتنانه . .

فإذا كان المجتمع راقياً فى تفكيره متابعاً لتطورات الحياة استطاع أن يكيف هذه القوانين حسب حاجاته ، وأن يكسب التقاليد مرونة تحول بينها وبين الوقوف فى سبيل التطور المنشود . . وربما طغت على المجتمع روح المحافظة على القديم وتحكمت فيه الرغبة فى إبقاء الأمور على ما هى عليه ، وعند ذاك تتاح الفرصة لحدوث الانقلابات الاجتماعية التى يتزعمها أشخاص يشيرون على الأوضاع الراهنة بمحاولة إقامة نظم تهدم القديم وتنشئ على أنقاضه بناء يصطبغ بالصبغة التى تتميز بها عقلية الزعيم كصبغة العبقريّة المصلحة أو الطغيان الفردى ، أو مالى ذلك . .

ولا ينبغى هؤلاء الزعماء من أن يحكم عليهم الناس أول ظهورهم أحكاماً عنيفة ، حتى إذا أمسكوا بزمام الأمور غدت دساتيرهم المثل التى تحتذى والمقياس الخلقى لسلوك الجميع . وهذا يفسر لنا الصعوبات التى يلقاها الأنبياء والمصلحون أول قيامهم بدعواتهم ، فإن

هدفك في الحياة...!!

الحياة رحلة طويلة أو قصيرة . وكل رحلة لابد لها من هدف وغاية ، حتى ولو كانت الرحلة للترفيه عن النفس والترريح عن البال لأن الاستجمام بعد النضال ، والراحة بعد التعب من صميم الواجب الذي يتحتم على الإنسان أن يقوم به حتى تستقيم له طريقته في دنياه . ولكن الناس يختلفون كثيراً في تحديد هذا الهدف ، أو قل يخطئون خطأ بيناً في تحديد هدفهم الذي يهدفون إليه ويسعون نحوه في تلك الرحلة الدنيوية . فمن الناس من يجعل همه في حياته أن يأكل ويشرب ، ويطعم ويملا أمعائه ، ولو كان هذا وحده مأمون العواقب قليل المتاعب محتمل المصائب ، لقبلائه منهم أو ارتضيئاه لهم مع ما فيه من تهاوه واتضاع ، ولكن شهوة البطن تؤدي إلى شهوة الجنس ، وشهوة الجنس حينما تثور تكون جرثومة خبيثة تبلبل الذهن وتقلق الجسم وتضل التفكير ، وتدفع الإنسان إلى اجتياز مسالك وعرة فيها من الاحتيال والادعاء والشطط ما لا يمكن أن يسلم معه الإنسان من عقابيل وعقاييل ! ! .

إذن لابد للمرء من البحث عن هدف آخر يهدف إليه ويحلم به ويحرص على تحقيقه ، غير هذه الوسيلة الرخيصة وهي وسيلة الطعام والشراب والشهوة ، وهناك قليل من الناس يستطيعون أن يرغبوا دنياهم على لون خاص من الألوان ، ويصطنعون لأنفسهم هدفاً معيناً لهم لم يخلقوا له ولم يتناسبوا معه ، وهؤلاء يبذلون من جهودهم ومحاولاتهم ما يبلغون به ما أرادوا بعد قليل من الزمن أو طويل ، وبعد متوسط من الجهد أو جليل ، ولكن الكثرة الغالبة من البشر يخلقون وعندهم استعداد خاص لنوع من أنواع الأعمال ، أو ميدان من ميادين الحياة ، والنفس البشرية أشبه شيء بكون صغير قد انطوى فيه ما انطوى في ذلك الكون العريض الواسع من مختلف المواهب والهبات والنوازع ، ولكن النفس البشرية أيضاً شبيهة بالمنجم المطمور الممتلئ بمختلف المعادن والجواهر والفرائد والأصداف والتراب وكل هذه الأشياء والمعادن قد تمازج بعضها ببعض ، وتداخل بعضها في بعض ، ولا يمكن للناس أن ينتفعوا بها إلا إذا أحسنوا تمييزها ، وتخليص كل صنف من غيره ، حتى يستخدموا كل صنف فيما يناسبه من شئون الحياة ...

وأنت أيها الشاب : لك نفسك كسائر الناس ، وفي

نفسك هذه تنطوي أحناؤك على رغبات ونزعات ، وأهواء وعواطف ، وفيها طوائف من الاستعدادات لشئون مختلفة في هذه الحياة ! فعندك استعداد لكي تكون عملياً ، وعندك استعداد لكي تكون نظرياً ، ولك جسم يستطيع أن يشتغل مثل الفلاح ، ولك يد يمكنها أن تنسج أو تكتب أو تدر عجلة السيارة أو توجه دفة السفينة أو تعزف على الآلة الموسيقية ، ولعل هذا القول مني سيجعلك تغتر بنفسك كثيراً ، وتوهم أنك قادر على كل شيء ، مستطيع أن تصبح بطلاً في كل ميدان ، ولكن هذا وهم خاطيء وفهم فاسد ، فهذه الاستعدادات المختلفة قد أوجدها الخالق فيك لتواجه بها ظروفًا خاصة تعرض لك في بعض المناسبات أثناء حياتك ، وهي فوق هذا متباينة في الكيف والسقم ، فبعضها قليل ضئيل ، والبعض الآخر متوسط القوة ، والبعض شديد كبير . والمهم هنا أن تكون يقظاً لبيئاً في معرفة أي هذه الاستعدادات أقوى من سواها وأطغى على ماعداها ، فإذا عرفت ذلك وتأكدت منه كان هدفك الأول في حياتك هو أن تستغل هذا الاستعداد الطاغى القوي إلى أقصى حد من حدود الاستغلال ، وأن تستخدمه في وجهته المناسبة له ، حتى تتميز به وتستفيد منه أكبر فائدة في حياتك إن كثيراً من الشباب يفشلون في حياتهم ، ويعجبون لفشلهم مع طول محاولاتهم ، ولو أنهم عرفوا السر في فشلهم لما عجبوا أو استغربوا ، فقد فشل هؤلاء لأنهم تمسكوا في حياتهم بخطة لا تناسبهم ، وقصروا أنفسهم على عمل لا يلائمهم ، وحاولوا أن يكسبوا عن طريق لم يوهبوا القدرة على المسير فيه ، ولو أنهم استجابوا لعواطفهم ، وأحسنوا توجيه استعدادهم إلى ما خلقوا له لاجتازوا العقبات وبلغوا النجاح ! ! .

ولا تحسبن أن الاستعداد وحده هو كل شيء في الحياة . بل لابد معه من العمل والصبر ، والانتفاع بالتجارب واحتمال مرارة الفشل أثناء الطريق مرة ومرة ، فلا بد دون الشهد من إبر النحل ! ! .

أيها الشاب : ادرس نفسك أولاً . وتبين استعدادها ثانياً ، وأحسن استغلال هذا الاستعداد ثالثاً ، وأبذل أقصى جهدك رابعاً ، وعلى الله بعد ذلك إدراك النجاح ! !

أحمد الشرعياصي

المدرس بالأزهر الشريف

هؤلاء الناس

يتخذ بعض الناس ، النيمة — والعياذ بالله — وسيلة لكسب الأصدقاء والتودد إليهم . فينخدع بهم ضعاف الإرادة والشخصية . فينصاعون إلى أقوالهم الكاذبة ، وأحاديثهم الخادعة ، ويتلقون بصدق نصائحهم المزوقة التي لا يرمون من ورائها إلا إثبات وجودهم وبسط نفوذهم وتحقيق سيطرتهم وسرعان ما تشتعل البغضاء بين صديقين حميمين توسط بينهما نمام فاجر ، سكب كلاماً مسموماً في أذن أحدهما ضد الآخر ، ليبرهن بالتعلق المزبول والطعن والحط من الصديق الآخر على صدق صداقته وعميق محبته وولائه .

هؤلاء الناس . جرائم تفتك في أوثق الروابط المقدسة التي تربط بين أفراد الأمة فتفتكك أجزاؤها وتهن عزائمها ، لأنها تضعف ثقة الفرد بالفرد ومن ثم تضعف الروابط الاجتماعية العامة .

هؤلاء الناس . هم الضعاف النفوس ، التي سرعان ما تنهار حينما تظهر نواياها السيئة أمام قدسية الصداقة الطاهرة وما علينا عندما نصادف مثل هؤلاء . إلا أن نظاردهم باحتقار سلوكهم ، ونحاربهم بتسفيه آرائهم ونزدهم على أعقابهم بأن نصرح لهم برأينا فيهم .

هؤلاء الناس . هم أسباب خراب البيوت العامة ، ونشر التنافر والشحناء بين الأقارب والأصدقاء . هؤلاء هم الذين قال الله تعالى فيهم : يفرق بين المرء وزوجه . .

لقد ظن هؤلاء خطأ أنهم يستطيعون كسب الأصدقاء بالترفة بين من ربط الله بين قلوبهم برباط المحبة والأخاء .

كفروا عن سيئاتكم بضم من فرقتهم من الأصدقاء . وشتموهم من الأقارب . لتزول عنكم لعنة الله .

محمد رجب

نقترح ...

نقترح على دائره المعارف الموقرة أن تعمل على فتح فصول ليلية لتعليم الذين فاتهم الانتظام بالمدارس النظامية ، والذين تحول دواعي الحياة العملية بينهم وبين هذا الانتظام . على أن تدرس في هذه الفصول مختلف المواد التي تؤهل للتقدم للشهادات المعترف بها في الكويت ، وإلى جانب ذلك يسمح لمن يريد دراسة مادة فقط أو أكثر أن يلتحق بهذه الفصول حتى تتاح الفرصة أمام الراغبين في استزادة من التحصيل ، كما نفتح الطريق أمام من يريد الاستزادة من علم أو أكثر . ونقترح أن يكون لهذه الدراسات رسم اشتراك ، كما تمنح شهادات للناجحين ، فإن في ذلك تشجيعاً لطالبي المعرفة . وجبذا لو أعيرت العلوم التجارية مزيداً من الالتفات في هذه الفصول .

وان لدينا من نجاح الجامعة الشعبية في مصر ، خير دليل على ما ينتظر هذه الدراسات من نجاح .

أخشى من الضياع .

نصيبك يا نفسي شقاء وحرمان

وحظك يا شعري ضياع ونسيان ! !

أحيا كما تحيا بقفر عرارة ؟

فلا العطر منشوق ولا الغصن ريان ؟

وما ذاك إلا أنني في معاشر

عن الفن ألهام لجين وعقيان . .

فواحسرتاه ، إن أقض يوماً ولم أفد

من المجد ما مثلي يرجيه فنان

وحل الذي أخشاه في باكر الصبا

بحم قضائي حيث لم يعمل بنيان

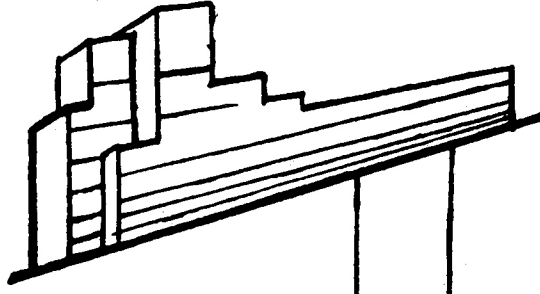
فإن حفظت بعدى الكويت فرائدى

تصل خير عقد جيدها منه مردان

وإن ضيعتني في حياتي وميتي

فتضيع مثلي — ويح قومي — خسران

الكويت — عبد المحسن الرشيد



أبحاث فنية

علوم العرب الرياضية

بالفعل إلى طريقة إيجاد الجذر التربيعي للأعداد في الحساب.
أما الجزء الخامس فقد احتوى مجموعة من المسائل على
معادلات الدرجة الثانية .

٢ - الخيامي :

اشتهر هذا العالم الفذ بمعالجة معادلات الدرجة الثالثة
وحلها بالطرق الهندسية وأثبت أن جذر معادلة الدرجة
الثالثة عبارة عن الإحداث الأفقي لنقطة تقاطع دائرة بقطاع
مخروطي .

وأثبت الخيامي أيضاً أن حاصل جمع مكعبين لا يمكن
أن يكون مكعباً أى أنه لا يمكن إيجاد أجوبة عددية موجبة
لحل المعادلة $س^3 + ص^3 = ع^3$.

٣ - البتاني

ولد في بلدة بتان من بلاد بين النهرين ، وكان عالماً
فلكياً مشهوراً — استخدم حساب المثلثات في علم الفلك ،
وقد عين الزاوية بنصف وتر الزاوية المساوية لضعفها آخذاً
نصف القطر وحدة في القدر والاتجاه — وعرف البتاني
أيضاً القانون الأساسي في حساب المثلثات الكرية الذي
يعطى ضلع المثلث بدلالة ضلعية الآخرين والزاوية المحصورة
بينهما وبذلك أضاف للقوانين التي وضعها بطليموس قانوناً
آخر للمثلثات الكرية ذات الزوايا المسائلة .

عبد الفاهر محمد نامي
المهندس المعماري

أخذ العرب علومهم الرياضية من بلاد الإغريق والهند
فترجم علماءهم معظم الكتب الرياضية الهندية والإغريقية .
وزخرت بها خزائهم ودور كتبهم التي منها استقى العالم
مناهل العلم والعرفان ، وكانت أسبانيا في عصرها الإسلامي
منار العلوم ومنها انتشرت إلى أوروبا التي كانت تتخبط في
دياجير الظلام في ذلك الحين .

وكان عصر الخليفة هارون الرشيدى وابنه المأمون
عصراً حافلاً بفحول العلماء الذين نقلوا كتب الإغريق إلى
العربية ، فترجم الحجاج أجزاء الهندسة الستة لإقليدس —
كما نقل إسحق بن حنين كتاب الكرة والاسطوانة لأرشميدس
وغيرها .. وإليك بعض رجال العرب النابهين في العلوم
الرياضية في شتى فروعها :

١ - الخوارزمي

ولد في خراسان وكان أميناً لدار الكتب في عصر
الخليفة المأمون — ألف كتاباً في الحساب شرح فيه
طرق الجمع والطرح والضرب والقسمة شرحاً مستفيضاً
كما عرض فيه كذلك للكسور الاعتيادية وأوقافها حقها .
وله كتاب آخر في الجبر من خمسة أجزاء شرح في الأول
والثاني منها كيفية حل المعادلات من الدرجة الثانية واقتصر
في حلها على الجذر الحقيقي الموجب . — وفي الجزء الثالث
شرح حاصل ضرب $(س ± ١) + (س ± ب)$.
وفي الرابع ذكر قواعد الجمع والطرح للقادير الجبرية
الرمزية وكيفية تربيعها وإيجاد جذرها التربيعي وقد وصل

صلة الاحساء بالكويت

«كنت قد وعدت صديقي الأستاذ عبد العزيز حسين أن أكتب عن صلة الاحساء بالكويت»
(البعثة) الغراء منذ صدور أول عدد ولكني لم أفعل ، وما أدري لم لم أفعل ؟ مع أن الموضوع سهل
وفي متناول اليد ، بل يكاد يقرأ من عنوانه - ولكن الذي أرجوه من القارئ الكريم أن يظن في
شخصي كل ظن ، وأن يحمل تأخيري عن الكتابة كل حمل يرضيه إلا محلاً واحداً وهو أني إنما
أخترته كلاً... لأن هذا هو الوتر الحساس الذي يضرب عليه الاصدقاء ويرمونني به وأنه أعليه من
نفسى ولكني لا أرضى أن أقر به . . .

أن أهل الكويت يشتركون في العبادة المخططية في الاحساء والحصير
(المدة) المنسوج بها بالغا ما بلغ ثمنه .
ثم هناك صلة أقوى من هذه الصلات مجتمعة ، ألا وهي
صلة الدين فاهل الكويت يحلون علماء الاحساء ويعظمون
مقدارهم ، وكثير من علماء الدين واللغة العربية في الاحساء
قد نزحوا إلى الكويت ودرسوا بمساجدها ومدارسها ،
منهم الشيخ عبد العزيز العلي فقد كان يدرس في مسجد
آل روى حقة من الزمن ، ومن تلمذ عليه الشيخ عبد العزيز
ابن رشيد وصقر ، وله مع الأخير مداعبة لطيفة ذكرها
الشيخ عبد العزيز بن رشيد في كتابه تاريخ الكويت قال فيها:
أرى (الغوري) يبكي بعد صقر بدمع ساخن وهو (الحليب)
إذا قلنا له أمسك علينا دعاه الشوق فهو له يجيب
وتتجيب الكئوس عليه حتى خشينا أن يفتتها النجيب
وصاح الصحن من حزن بصوت به شقت من الحزن الجيوب
وهل عيش إذا صقر جفانا وهاجرنا بلا ذنب يغيب
ليعلم أن صقراً وهو أهل لنا ماحل في أرض يطيب
ولا عجب إذا أحبيب صقراً ففي أخلاقه نأ عجب ...
وكذلك بمن درس في المدرسة المباركية الشيخ عبد
العزيز بن حمد آل مبارك كما نزح إلى الهفوف بعض الطلبة
الكويتيين لتعلم العلوم الدينية والعربية على أيدي علمائها .
أما بعد . فهذه صلات في البقعة والجنس والثقافة والعقيدة
والتجارة وبعض هذه الأواصر يكتفي لتقوية وترسيخ
دعائم التعاون والإخاء بين البلدين وأرجو ألا يمضي وقت
حتى نرى البلاد العربية من مشارق جبل طارق في أقصى
المغرب إلى مصب نهري دجلة والفرات في الخليج الفارسي
وقد أصبحت بدأ واحدة وعلماء واحداً وتفكيراً واحداً .

أحمد علي آل مبارك

صلة الكويت بالاحساء صلة الآخر بأخيه والصهر بقرية
بل صلة الإنسان بنفسه ، والجسم ببعضه . فالاحساء من
صميم جزيرة العرب والكويت كذلك ، والاحساء عربية
والكويت كذلك ، والاحساء أهلها ينتسبون إلى معظم
القبائل العربية كربيعة وتميم وقريش ، وأهل الكويت
كذلك ، واتجاه الاحساء الجغرافي إلى الهند والكويت
كذلك ، والاحساء يحكمها عربي ينتمي إلى وائل بن أبي
ربيعة ، والكويت كذلك .

بل إن الصلة تزيد عن هذا كله فقد زرت الاحساء سنة
١٣٥٦ هـ في طريقى إلى بغداد فلم يتغير على شيء عما كنت
آلفه في الهفوف ، فالديوان هنا هو المسمى المجلس هناك ،
و (البشت) هو المسمى (العبادة) هناك بنفس الطراز
والشكل و (الجالبوت) الجاثمة في مرسى الكويت هي
أخت (السنبوك) الراسى في ميناء العقير والظهران والقطيف
والجليل ودارين . والبيوت والشوارع التي أراها هنا هي
نفس البيوت والشوارع التي في الاحساء بنفس الهندسة
والعمران والوجوه العربية المشرقة التي أشاهدها هناك
وبوادر النهضة التي رأيتها في الاحساء هي بوادر النهضة في
الكويت بصور أوسع وشكل أعم .

إلا أن هناك بعض فوارق ومميزات قد تكون من
وسائل زيادة الصلة وتقوية الروابط بين البلدين .
فكثيراً ما ترى الناس يتطلعون إلى البضائع التي ترد
من الكويت بكل تشوق واهتمام لما يعلونه من جودتها
وحسن انتفاعها مع رخص ثمنها ، وكما أن قطان الكويت
يتطلعون إلى تمر (الخلاص) الذي يجدون به لذة لا يجدونها
في أنواع التمور ، كذلك أهل الاحساء يفضلون (الريدى)
الذى يرد من الكويت على سواه من أصناف الأسماك كما

ندوة البعثة

مكان الاجتماع : منزل الأستاذ المشرف

الحاضرون : الأستاذ عبد العزيز حسين . عبد اللطيف القطامي . خالد الجسار . أحمد العدواني . سليمان إسحاق . محمد خلف . عبد الرحمن العوضي . عبد الباقي النوري . عابدين حبيب

عبد الرحمن العوضي — إن هناك اتجاهات خلقها لم يعجبني في الكويت ، فعند الكثيرين رغبة في التمدن ، ولكن معنى المدنية غير واضح لديهم . فتتغير لذلك خطواتهم . سليمان إسحاق — أعتقد أن للتشدد في الحجاب أثراً كبيراً فيما لاحظته الزميل ، فإن وراء هذا الستار من التشدد، ومع وجود كثير من المغريات ، وتعذر انتخاب الزوجين بحيث تتوافق أذواقهم يغري بكثير مما يتنافى مع الأخلاق .

خالد جسار — ولا بد لحماية الشعب من أى انحلال أن يتشقق ثقافة متينة ، على أن لكثرة الأجانب في الكويت أثراً ولا شك ، وبالأخص أن هؤلاء ليسوا في الغالب من طبقة ممتازة .

عبد اللطيف قطامي — وهناك للأسف قوم منا لا يعرفون من المدنية إلا القشور فيقلدوننا .. محمد خلف — وإنى أرى أن عدم توافر أماكن التسلية البرية والنوادي التي يمكن للإنسان أن يقضى فيها فراغ وقته ويصرف فيها ذهنه عن السيئات تنتج نتيجة خلقية غير سارة .

أحمد العدواني — وعائنا ألا ننسى أخيراً طغيان المادة واستحواذها على ألباب الكثيرين ..

وخلص الجميع إلى أن التوجيه الخلقى يجب أن يبدأ مبكراً ، من السنين الأولى في حياة الإنسان ، وأنه يجب أن توجه عناية خاصة إلى تربية الطفل . وهنا تحدث أحد الزملاء عما تعانيه مدارس رياض الأطفال في الكويت من نقص في عدد الأساتذة . فقال أحمد العدواني :

— لابد أن ترسل بعثات للخارج تدرس فنون التربية وتخصص في توجيه رياض الأطفال .

عبد اللطيف قطامي — من الضروري أن يكون ناظر الروضة مريئاً ممتازاً ، حتى إنه إذا لم يتوافر العدد الكافي

افتتح الأستاذ المشرف الحديث قائلاً إن من سنن الحياة التطور في جميع مناحيها ، وأن هذا التطور هو الذي قامت عليه الحضارة والمدنية ، ومن أسس التقدم الانتفاع بتجارب الماضين ثم البناء عليها حتى نستطيع الحصول على حياة أفضل . وكل أمة تنفد التطور في سبيل المثل العليا التي ترى فيها سعادتها ورفاهاً .. إلا أنه قد تجد في بعض الأحيان عوامل من شأنها أن تعكس هذا التطور إلى أسفل ، وعند ذلك علينا أن نسمى هذا التغير نكسة اجتماعية ..

وخلص الأستاذ المشرف من هذه المقدمة إلى سؤال الحاضرين قائلاً :

— إن أغليبتكم قد عادوا منذ أيام قلائل من الكويت بعد غيبة عدة أعوام ، فلا بد أن تكونوا قد لاحظتم تغيرات في حياة البلاد ، فما هو مدى التطور الذي لمستموه هناك في شتى نواحي الحياة ؟ ..

محمد خلف — إن أهم ملاحظته من تطور حياتنا هناك هو تطور البناء ، ودخول تحسينات ملبوسة عليه .

المشرف — هل تظن أن هذا التطور يتناسب مع ضخمة الثروة في الكويت ، وهل يتمشى مع القدرة على البناء التي يستطيعها الأغنياء هناك ؟ ..

خالد جسار — إنى لأرى أنه تطور يتناسب مع هذه الأمور .. (موافقة عامة من الجميع)

المشرف — ماهى إذا الأسباب التي دعت إلى بناء المباني في الكويت على هذا الطراز من البناء ؟ ..

عبد اللطيف قطامي — عدم الاستعانة بالمهندسين الفنيين لتصميم المساكن ، ثم المحافظة على التقاليد المحلية ، وبالأخص فيما يتعلق بالمرأة ووجوب حجبها في بيت لا تنفذ إليه العيون ...

من المدرسين الفنين فإنه يستطيع بخبرته وإرشاده توجيه الآخرين .

أحمد العدواني — إن وظائف التدريس وبالأخص رياض الأطفال غير مغرية مادياً للكويتيين ممن قد يتحصلون على شهادات عالية .

المشرف — أضف إلى ذلك أن التقدير الشخصي لكفاءة المدرس ثم إعطائه مرتباً يتفق مع هذا التقدير ليس وسيلة سليمة دائماً ، وهذا هو الذي دعا الأمم الأخرى إلى اعتبار الشهادات الدراسية هي الوسيلة للتقدير المادي . على ألا يغفل العمل المنتج والاجتهاد الشخصي إلى جانب ذلك .

محمد خلف — لقد نتج من هذه التقديرات الشخصية للكفاءات المغالاة في المرتبات أحياناً . وإن كان رفع المرتبات له ما يبرره ، وهو غلاء المعيشة .

المشرف — إننا للأسف نعالج بعض أمورنا بطريقة عكسية ، فإن غلاء المعيشة يعالج بتخفيض الأسعار والسيطرة عليها ولو بتحمل الحكومة جزءاً من تكاليفها . ولكننا إذا زدنا المرتبات باستمرار فإن القدرة الشرائية ترتفع وكذلك الأسعار مادامت متروكة بدون رقابة فعالة ، وهكذا تكون زيادة المرتبات لا أثر لها للوظف مادامت

الحاجيات في ارتفاع مستمر .

محمد خلف — ولقد لفت نظري كذلك في الكويت ازدياد حركة المرور ، والنتائج السيئة التي ترتبت على هذه الزيارة من كثرة حوادث الاصطدام ودهس المارة وإزهاق الأرواح .

المشرف — ما الأسباب التي تظنونها لهذه الحوادث؟

محمد خلف — السرعة الجنونية التي تساق بها السيارات بدون مراعاة للزحام أو لسوء الطريق .

أحمد العدواني — يضاف إلى ذلك ضيق الشوارع وكثرة المنحنيات وعدم تعبيد الطرق .

المشرف — وما هو العلاج الذي ترتأونه للقضاء على هذه الحوادث؟

سليمان إسحاق — يجب تدريب السواق تدريباً دقيقاً بحيث لا تعطى لأحد شهادة السياقة إلا بعد التأكد تماماً من أنه يؤمن على أعمار الناس . فقد لاحظت أن هناك أولاداً صغار السن يسوقون السيارات بينما هم لا يتحملون المسؤولية التي يتحملها الرجال . فلو كانت الرخص لا تعطى إلا للأكفاء لأمنا الكثير من الحوادث .

عبد اللطيف قطامي — ويجب تنظيم شرطة المرور تنظماً يجعلهم قادرين على مواجهة هذه الزيادة المطردة في الحركة . كما يجب أن نتيح لهم السلطة الكافية والاحترام اللازم كيئنة مسئولة ، وأن يقوم عليهم ضباط مدربون لا يشرفون على حركة المرور داخل البلد فحسب بل خارجها .

أحمد العدواني — كما يجب تنظيم شوارع المدينة التي أصبحت غير صالحة لمرور وسائل النقل الحديثة ، أما الشوارع التي لم يحن بعد الوقت لتوسيعها فيجب أن يكون المرور فيها طريفاً واحداً .

عبد الرحمن العوضي -
وعلينا بعد ذلك أن نطالب بالتشديد في عقاب من يرتكب أي مخالفة ، فإن من أهم أسباب حوادث السيارات استهانة الناس بما ينتظرهم من عقاب .

ويكفي أن نعلم أن غرامة من يدهس رجلاً خطأ بالطبع - ألفان من الروبيات ، وهذا مبلغ تافه لا يردع الكثيرين .

◆ عند مناقشة موضوع الزواج قال أحد الحاضرين :
من الغرائب الموجودة لدينا ، أن المرأة في الكويت ترى الرجل ولكنها لا تختار . وأما الرجل فإنه يختار المرأة ولكنه لا يراها .

◆ عند الحديث عن وجوب كون ناظر الروضة مريباً ممتازاً يستطيع إرشاد باقي المدرسين . قال أحد الحاضرين :
يعني ناظر المدرسة وضع ليرى أطفال المدرسة أو مدرسيها ؟
◆ في منتصف الندوة أدهش الزميل أحمد العدواني الحاضرين بقيامه فجأة إلى الزميل سليمان إسحاق ثم التسليم عليه بحرارة ... علماً بأنه جالس إلى جانبه منذ ساعة ... وقد أعجب الجميع بحدة نظره إعجابهم بصخامة سليمان التي أخفته عن عيني جاره مدة ساعة .

◆ عند تناول الشاي أخذ الزميل خالد جसार يذكر لنا أسانيد طويلة تؤكد صحة الحديث المشهور : « المؤمنون حلاويون ... » وعند انتهاء الشاي أكد لنا بلهجة قاطعة أنه حديث موضوع ١٠ ...

المعارف

⑤ اتفقت إدارة المعارف مع فريق من الأساتذة الفلسطينيين للتدريس بمدارس الكويت للعام الدراسي المقبل يبلغ عددهم ثمانية عشر مدرساً، بدرس اللغة الإنجليزية والعربية والرياضة والعلوم والمواد الاجتماعية . وفيما يلي أسماء أربعة عشر منهم ، وهم الأساتذة : فوزي الكيلاني . شوكت الدجاني محمد الفندي . خالد دهمش . تيسير سليمان مصطفى . محمد نجم . عبدالله محمود الكيلاني . عمر القطان . محمد الزعبلوي محمد هنيدي . ربحي العارف . عبد اللطيف الصالح . أسعد الإمام الحسيني فوزي الكيلاني .

⑥ تم الاتفاق مع ثلاثة عشر مدرسة لبنانية وسورية للعمل في مدارس البنات بالكويت . وينتظر وصولهن في أوائل سبتمبر .

⑦ ستكون البعثة المصرية التعليمية للكويت هذا العام مكونة من حضرة صاحب العزة طه بك السويدي مديراً للمعارف . وناظر للمدرسة الثانوية ، وناظرين للمدرسة القبلية الابتدائية والمباركية الابتدائية ، ومدرس اللغة الإنجليزية ومدرسين للرسم ومدرس للرياضة البدنية ومدرس للعلوم وخمس مدرسات . ومن بين الأساتذة المذكورين خمسة معادات تدابهم هم حضرة مدير المعارف ، والأساتذة محمد عبده . عبد القادريونس . جمال النادي . على سالماني .

⑧ قابل حضرة صاحب العزة مدير المعارف بصحبة بعثة الأزهر للكويت ، حضرة صاحب الفضيلة



الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر وشكره على تجديد ندب الشيخ على البولاق شيخاً للمعهد الديني بالكويت والشيخ محمد عبد الرؤف وكيل المعهد وندب الشيخ عبد الحميد عثمان عبيدو الحائز على أستاذية التخصص من كلية أصول الدين والمالكي المذهب ، والشيخ محمد رشدي سليمان الحائز على تخصص التدريس من كلية الشريعة والحنبلي المذهب للتدريس في المعهد ، وقد زدوهم فضيلته بنصائحه الثمينة ، وحثم على أن يكونوا مثلاً طيباً للأزهر في هذا القطر الشقيق . وسيغادر حضراتهم القاهرة إلى الكويت في منتصف سبتمبر .

⑨ شحنت الكتب والأدوات المدرسية التي اشترتها المعارف من مصر إلى الكويت .

⑩ تم الاتفاق مع حضرة الدكتور محمد رياض محمد صلاح المصري الجنسية للعمل طيباً للدارس في الكويت لمدة عام ، والدكتور محمد صلاح خدم في أقطار عدة خلاف مصر منها الحبشة والهند والعراق وحضرموت . وكان آخر أعماله في مستشفى الميدان في فلسطين وهو خريج جامعات فرنسا وسيغادر مصر إلى الكويت في منتصف سبتمبر .

الصحة

⑤ جلبت إدارة الصحة بعض الممرضات والقابلات من الهند .

الماء

⑥ اشترت الحكومة باخرتين لجلب الماء من البصرة للكويت على غرار الباخرة التي تملكها شركة الزيت ومن المنتظر أن يطلق على إحدى الباخرتين اسم فيلسك والآخرى مسكان وهما اسماء جزيرتين بالكويت .

الميناء

⑦ تم دفن رصيف بحري أمام الشارع الجديد وسيشيد على هذا الرصيف بناء حديث لشرطة السيف .

⑧ انتهى العمل من بناء مخزنين كبيرين في الميناء الجديد لدائرة الجمرك البحري .

البترو

⑨ ذكرت جريدة الفاينانشيال تايمز أن إنتاج بترول الكويت لشهر يونيه الماضي بلغ ٤٥٣٧٧ طناً ، وأن مجموع إنتاج الأشهر الستة المنتهية في ٣٠ يونيه الماضي بلغ ١٣٤ و ٢٠٣١ طناً .

عمال شركة البترول

⑩ شلت أعمال شركة بترول الكويت عدة أيام بسبب إضراب العمال الهنود لمطالبهم . وبعد توسط بعض الشخصيات عادوا لأعمالهم .

في بيت الكويت

إلى الكويت

يغادرنا إلى الكويت الزملاء حمد رجب وخالد عيسى وعبد العزيز الصرعاوي ويوسف الشايحي ، لقضاء الفترة الباقية من إجازة الصيف في الكويت .

من الكويت

وصلنا من الكويت زميلان جديدا هما عبد اللطيف عبد الوهاب القطامي وسليمان عبد الله إسحاق ، وقد تم إلحاقهما بالسنة الخامسة بمدرسة إبراهيمية الثانوية كما عاد جميع طلبة الصناعة .

الامتحانات

انتهت امتحانات الدور الثاني لطلبة الشهادات وسيشرع طلبة النقل في الامتحان أواخر هذا الشهر . وتدل جميع البوادر على أن النتائج ستكون مرضية .



لا يزال فريق من الطلبة يقضون ماتبقى من إجازة الصيف في مصيفهم برأس البر . وترى أعلاه صورة طريفة تعد مظهراً من مظاهر الحياة التعاونية البسيطة التي يعيشها الطلبة هناك . حيث افترش بعضهم الأرض وأخذوا في إعداد الجنبرى (الريان) لوجبة الغداء . . .

برنامج الاذاعة الكويتية

في مساء يوم سنة

(المواعيد حسب التوقيت العربي)

- | | |
|---|--------------|
| قرآن كريم من الشيخ عبد الرؤوف عضو بعثة الأزهر بالكويت | الساعة ١٠/٣٠ |
| نشرة الأخبار الداخلية والخارجية والتجارية . | ١١/٠٠ |
| و إذاعة خارجية ، نستمتع فيها إلى أناشيد قومية من مدرسة فيلكا الابتدائية . | ١١/٢٠ |
| أغاني ما يطلبه المستمعون . | ١١/٣٠ |
| أذان المغرب . | ١٢/٠٠ |
| حديث ديني من الشيخ يوسف بن عيسى ، شرح الحديث الشريف ، المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، أغاني بدوية متنوعة . | ١٢/٠٥ |
| تمثيلية كويتية ، عقب ماشاب ودوه الكتاب ، يقدمها فريق التمثيل بمدرسة التجارة | ١٢/٢٥ |
| ركن المرأة ، تقدمه السيدة مفتشة تعليم البنات . عن واجب الأم نحو بيتها وأولادها . | ١٢/٥٠ |
| اسطوانة ، يانبي حجاجك ، الحلقة الثالثة من سلسلة ، البحار في عمله ، موضوع الليلة ، تعليم البحار يزيد في إنتاجه ، أذان العشاء . | ١/٠٠ |
| حديث إدارة المعارف ، مشروعات للعام الدراسي المقبل ، حفلة غنائية من المطرب عبد الله النجم | ١/١٥ |
| رسالة ، بيت الكويت بمصر ، الأسبوعية . | ١/٢٠ |
| الشاعر فهد الحشرم يتلو قصائد من أشعار النبطية | ١/٣٠ |
| حديث للطلاب محمود توفيق عضو بعثة الكويت بمصر | ١/٣٥ |
| و مقارنة بين التعليم في الكويت ومصر ، اسطوانات كويتية متنوعة . | ١/٤٥ |
| نشرة الأخبار الثانية والتعليق على الموقف العالمي . | ٢/٠٠ |
| ندوة الإذاعة ، أحاديث بين فريق من الأساتذة | ٢/٢٠ |
| موسيقى عسكرية . | ٢/٣٠ |
| نشرة الأسعار الجبرية تذييعها إدارة التموين . | ٢/٥٠ |
| الحتام . | ٣/٠٠ |
| | ٣/٢٠ |
| | ٣/٥٠ |
| | ٣/٥٥ |
| | ٤/٠٠ |

أمننا « داكوتا » ! ..

ودنوت من الطائرة أخفصها لخصاً بعينين مأخوذتين مبهورتين وأقسم لو رأيته لحسبته أحد خبراء الطيران ، كنت أدق على المحركات وأخفص الجناح وأنقر بإصبعي على جسم الطائرة أختبره وقد استولى على إعجاب مشوب بالحيرة وفيما كنت مشغولاً باستخباراتي وخصوصي فوجئت مرة أخرى عن انتزعي من تأملاتي انتزاعاً ، ودفعني إلى سلم الطائرة ملقاً نظري إلى قرب تحركها فدلقت فيها ، وقد استولى على نوع من الانبهار العقلي ، فجلست على أول مقعد والاني جلسة المرتبك الفزع وما شعرت إلا والناس من تحتنا ترفع الأيدي ملوحة بالوداع . . .

باللهول . . وتداركت أمري أتبسم للأصدقاء المودعين وألوح لهم . ولكنني ، عجباً ، ما بالي نسيت كل شيء . العالم والطائرة . والسفر . . . لقد انقشع كل هذا من سماء فكري وحل محله شيء آخر ، لم أعد أفكر إلا في أن هؤلاء أصدقاء يودعون أصدقاء . لقد وقعت هذه الكلمة من نفسي موقعاً عجيباً ، إن لها نفحاً سامياً غريباً ، فمن لم يجرب قيمة أصدقائه في نفسه فليركب طائرة وليجعلهم يلوحون له مودعين ، وأنا الزعيم بأن سوف يشعر بذلك الرباط الذي ندعوه صداقة ووداداً وبحس بأن للصدقة أكثر أهمية مما زددته في مجتمعنا غير مكترئين ، وسيرى فيها معاني هي من السمو بحيث يدهش كيف لم يعرفها في حياته العادية التفاتاً . وسيكون شعوره بحب أصدقائه شعوراً حقيقياً قوياً أما إذا لم يشاركني هذا الشعور ، فستبقى أمانى في تفسير هذه الظاهرة علة واحدة هي الخوف ، ذلك لأن الخوف يشعر الخائف بإقباله على خطر يتهدهده وإحساس المرء بهذا كاف لأن يدفعه إلى التعلق بالأسباب التي تربطه بالحياة ، وأهم هذه الأسباب في تلك اللحظة هو أقرب ما تتمثل فيه الحياة لديه وأعني بهم أصدقاءه الذين يودعونهم ، وإذن فعلى من أراد تجربة إحساسه بالصدقة والأصدقاء أن يركب طائرة وهو خائف . . .

والتفت إلى رفاق السفر ، وقد انتفى مني الخوف ، فوجدتهم هادئين صامتين كأنما يحاولون التخلص مما استشعروه من حرج بسبب قنبل حالهم ومحلهم ، ولقد كان القوم حقاً خليطاً متنافراً أحسب أن الله تعالى جمعهم ليثبت للإنسان

— ألو . . . أسرع . . . إن داكوتا ، على وشك السفر .
— ولكنني لم أستعد ، لقد كنا نظن أن الطائرة لن تأتي قبل أيام
— ولكنها وصلت وهي الآن في انتظار الركاب وسوف تتحرك بعد نصف ساعة . . . وستسافر فيها ، أفأهم أنت ؟
— أمرى الله . . .

لقد فاجأتني هذه المكالمات التليفونية بمالم أفاها بمثله من قبل . صحيح أنني كنت أفكر في منغصات الطيران وأخطار الطائرات وحقاً أنني كنت أقول ما قاله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في البحر ، راكبه مفقود والخارج منه مولود ، وصحيح أيضاً أنني كنت من دعاة السفر بالسيارات أو القطارات وأنني كنت أحرص الناس على ذلك ، مقدراً سوء عواقب السفر بالطائرات ، أخشى على وعلى عباد الله شر احتراق مستودع البنزين ، أو وقوف المحرك ، أو على الأقل مانعانيه الطائرات من جيوب هوائية في الجو . . . صحيح كل هذا . . . ولكنني لم تكذبك أذن تلك المحادثة التليفونية المزعجة حتى فزعت فزعا حقيقياً حين أصبحت أمام الأمر الواقع — كما يدعونه — لقد أدركت أنني كنت أتصنع الخشية وأتكلفها أما الآن فقد أصبحت تلك الخشية خوفاً ثم انقلب الخوف هلعاً ، ذلك لأنني اقتربت مما كنت أتكلف خشيته ولم أعرف معنى الخوف الحقيقي كما عرفته ذلك اليوم بل تلك الساعة على التجديد ، فلقد استعرضت في مخيلتي مائة حادثة وحادثة قد تعرض لها الطائرة وآمنت بأن لا مندوحة من حدوث واحدة منها على الأقل ، وفيها الكفاية بالقضاء المحتوم . . . ولما انطلقت في السيارة إلى المطار كنت أسرح الفكر فيما أنا مقبل عليه من أمرى . طيران ست ساعات من الكويت إلى بيروت رأساً . . . هكذا دفعة واحدة ! . هذا كثير ! إن الخيال السباق في التصور لا يستطيع أن يلاحق هذه الفكرة الغريبة . ولما حاولت أن أستفهم عن عادة وزن الركاب قيل لي أن هذه الطائرة لا يوزن ركابها . . سبحانك اللهم ، وإذا زاد ثقل الركاب على احتمال الطائرة ألا يقع المخطر فقل لي إن هذه الطائرة تحمل أكثر من عشرين راكباً وإن ركابها في هذه السفرة لا يزيدون على العشرة بما فيهم العبد لله ، وإن هؤلاء جميعهم سيكونون في (ربعة) من (ربعة)

كلمة ما أنفك أرددها ، ويجرى
بها قلبي كلما بدأت أو انتهيت ،
تدور في فكري ماغدوت وما
سريت ، فتتكرر مع ضربات قلبي
وتسرى سريان دمي . أحس بها
تهز كياني وتستولي على مشاعري ، فتنتقل من بين شفتي
عميقة قوية تهز جوانحي ...

الله

إذا ما عز على الرجاء ، وعوفي
إذا ما استطارني الفرح .

الله : ما أحلاها من

كلمة تنفجر عنها الشفاء فتفتح

أمامها أبواب السماوات والأرض ...

الله .. الله .. ليتك تنطق يا قلبي فتردها

معي .. كم أرتي لك وأنت جمد لا تحس بما في بهجة
الحياة من لذة وما في أساهها من روعة .. وكم أشفق
عليك وأنت أصم أبكم لا تستطيع التسييح باسم الله
الخالق الأعظم شاكرأ له نعمة وجودك ..

ولكن ، أليس في اتخاذك أداة لتسطير مشاعرنا
وتسجيل أفكارنا بما يفرج عن أنفسنا من كرب
وما تفيض به خواطرنا على سنك من خلجات ...
ألا يعد كل ذلك تسييحاً منك باسم الله الأعز
الأكرم ...

عفوأ يا قلبي فقد جحدتك وهضمت حقك . .
لعلك تشعر يا قلبي بما أشعر به الآن ، وما إخالك
إلا مردداً لصدى أفكارى ، مرجعاً لخواطرى ...
ولم لا ؟ .. ألسنت أنت الوسيلة بين ماضى خواطرى
وحاضرها ، بل وبين كل ماضى من خواطر القوم
وما قد يطراً عليها . . وإنك لنعمة من نعم الله
الكبرى . وإن لله لنعم لا تعد ولا تحصى ...

الله . . يا عون المحتاج ويا فرج المكروب . .

الله يا موئل الشقي . الله يا سمد التقي . الله جل جلاله
وعظمت قدرته ملء كل روح وكل قلب . . يغمر
بفيض نوره كل عين ، ويشع بفيض سناه على كل
نفس ، فتتشع سحب الهموم وتنطفئ نيران الآسى ،
ويحل الهناء والسرور أينما حلت النعمة الكبرى . .
نعمة الإيمان بالله والثقة في قدرته .

الله : معقل إذا ما استبدب الحزن ، وملهمي إذا
ما طار بي الخيال ، ومرشدي إذا ما عصاني العقل ، وموئلي

بين الحين والحين أنه ليس إنساناً وإنما هو إنسانية وما هو فرد
ولكنه عالم . هذا رجل من عليية القوم وأكبرهم اختلط بيننا
في ديمقراطية متناهية وفي بساطة ودون تكلف ، وهذا إنكليزي
أشعر أنه محس بالخرج الكبير لعدم استطاعته مشاركتنا
الحديث وأحسب أنه على استعداد لأن يشتري معرفة لغة
الضاد بثمان عزيز ، وتلك سيدة سورية فاضلة بين يديها طفل
لم يتجاوز عمره أشهر ، أى والله طفل في طائفة لكان الله
يضرب لنا فيه مثلاً تطمئن به قلوبنا ويذهب عنا الخوف .

وأفقت من أفكارى على أحاديث الرفاق وكانت تدور
حول هذا الحر الشديد الذى هبط علينا ولقد أحسست
بضيق في النفس أول الأمر فتزعت معطفي . ثم ألقيت
بكوفيقي وفتحت ياقتي ، فلم تجد كل هذه المحاولات فتيلة
لقد أوشكنا على الاختناق حقاً . ولكن الرجل الذى من
عليه القوم طمأننا إلى أن هذا سيزول بمجرد ارتفاع الطائرة
قليلاً ، ولقد صدق وعده فقد خفت وطأة الحر شيئاً فشيئاً
ثم اعتدل جو الطائرة ولطف هواؤه فبعث فينا الرغبة في
الحديث والاستمتاع بما حولنا من مناظر بهيجة رائعة تمر من
تحتنا في هدوء ، متتابعة ، ترى مدينة الكويت وقد صارت
بحجم علبة الكبريت ملقاة على الأرض القاء وكأنها بيوت
الرمال التى يشيدها الأطفال . . ولعل أبهج منظر تراه من
الجو هو شواطئ البحار التى تشعرك أمواجها الهادئة
الساكنة بالطمأنينة وتبعث زرقها الصافية في نفسك
الصفاء . .

« الزهراء »

« كلية الآداب »

فهرس الروبرى

« ابن العاقول »

يتبع

المسارح الشعبية

طريقة كل المسارح التي نعهدها . فلم يحصره في مكان خاص ، ولم يحددوا شروط الدخول إليه بل تركوه حراً يقام في الميادين ويشاهده الناس مجاناً ، وتعرض على خشبته روايات تدور بحوثها حول المشكلات التي يعانيها الجمهور من اجتماعية واقتصادية وخلقية بل وسياسية أيضاً . وكلها ثقافية في حد ذاتها تنقل إليهم المشكلة وتحللها بأسلوب فكك مرح يدعو المشاهد للاندماج فيها فيخرج منها وقد امتلأت نفسه بمعانيها واقتنع اقتناعاً صادقاً بحقيقة ما يكتنفه ويحيط به . ولقد تيسر لي أن أشاهد مثل هذا المسرح الذي اتخذته

وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر وسيلة لحل مشكلات اجتماعية كثيرة استعصى حلها على رجال الاجتماع في مصر ، وقد خطت الوزارة هذه الخطوة منذ سنين وبدأت عملها الفعلي في القرى وفي بعض أطراف القطر التي لم تصل إليها كثير من وسائل الإصلاح والتهديب . فاختارت قرى ومديريات خاصة لتبدأ تجاربها فيها ، فأثت بأحسن الثرات ، ولذلك لم تتردد في تعميمه حتى إنها لاحقت الجمهور حتى في المصايف .

وتقام مثل هذه المسارح في الميادين والشوارع الفسيحة البعيدة عن الزحام وحركة المرور فترى الناس من مختلف الميول والمشارب بين واقف وجالس يشاهد بإعجاب مسرحياته البعيدة عن الاسفاف والتبريج المعبودين .

ومما يعالجه هذا المسرح وسائل مكافحة الغلاء بتأليف الجمعيات التعاونية المشتركة بين الجمهور لتوفير الضروريات له بالسهولة الممكنة وحل الأزمات التي تنشأ بين الأسر والأزواج ومكافحة العادات الضارة بكيان المجتمع ووسائل انتقاء الأمراض والابتعاد عنها وغير ذلك من البحوث والموضوعات التي لها الصلة القوية بحياة الجمهور العامة .

كل ذلك والوزارة تبذل بسخاء على هذه المسارح وترعاها بالعباية وتمدها بكافة الوسائل التي تيسر لها القيام بمهمتها الجليلة ، لأنها تشعر بانها المدرسة أو المدارس الشعبية التي لا تحدد السن ولا الموضوعات ؟

قاسم مساري

يعنى علماء الاجتماع بدراسة المشكلات التي لها وثيق الصلة بحياة الجمهور دراسة واسعة ، ويحاولون ما وسعهم تقريبها إلى أذهانهم ليدرکوا أسبابها إدراكاً مبنياً على الفهم وتلّس الحقائق . وقد أدرك هؤلاء العلماء أن المشاهدة هي السبيل الذي يشترك فيه الناس على اختلاف ثقافتهم وأمزجتهم دون تفريق بين الطبقات التي تتكون منها الأمة الواحدة ، لأن العقد الاجتماعية التي تحتاج إلى حل قد يشترك فيها الناس المتباينين وإن كانوا يعيشون في محيط واحد وتحت سماء واحدة .

وإن هذه الحالات لا يكثر نشوءها إلا في الأمة المقبلة على انقلاب واسع في حياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والأساس السليم الذي ترتكز عليه الأمة السليمة هو سلامة أساليب حياتها الاجتماعية وثقافتها من الشوائب المشوهة لجمالها ، المفسدة من أواصر التقارب والتفاهم بين طبقاتها . ولقد وجد أن تلك الحالة تنشأ من وجود طبقتين مختلفتين من عدة وجوه : طبقة بلغت ثقافتها درجة عالية ، ورقت حياتها الاجتماعية ونمت ذوقياتها وإدراكها ، واضحت لها القدرة على حل عقدها الاجتماعية بنفسها ، وعلى النقيض من ذلك تعيش بجانبها طبقة أخرى تخالفها في كل ما تنسجم به من خصال وعادات ، ويزيد من تعقد حالها أنها طبقة فاتها دور التعليم وحرمت مقاعد الدراسة .

هذا ما يشكوا منه رجال الاجتماع ، إذ أن هذه الطبقة لا تدرك مقعدهم ، فإن سلكوا معها طريق الكتابة وتوزيع النشرات الثقافية العامة فلن يصلوا إلى أغراضهم إذ أنهم يعالجون طبقة دون المستوى الثقافي وعليه فلن تدرك الغرض من كتابتهم ونشراتهم ، وإن عقدوا المحاضرات وحلقات الوعظ فلا يأتي لحضورها سوى طبقة تدرك قيم هذه الاجتماعات . وفي كل هذه الحالات لم يتوقف العلماء ورجال الاجتماع عند هذا الحد بل واصلوا بحوثهم المستفيضة وتجاربهم العملية وتوصلوا إلى طريقة مثلى وعمل سريع الثرات ، يجذب الجمهور ، ويلفت أنظاره . بل وله أثر يسيطر على نفوسهم وعقولهم في آن واحد ، فوجدوا أن المسرح خير علاج للمشكلات التي تواجههم . وجعلوا منه مسرحاً يغاير

ليتني كنت عربيا !..

(ذهب الأستاذ حمد رجب إلى إدارة)
(الجوازات مع أحد الزملاء لاعداد جوازه)
(للسفر فماد إلينا بهذه الكلمة :)

ذهبت مع أحد الإخوان إلى وزارة الداخلية المصرية ، للحصول على إذن خروج من القطر المصري ووقفت مع من وقف من الناس أتظردوري للدخول على الموظف المختص ، وإذا بالشرطي ينادى بأعلا صوته : على كل عربي أن يتفضل بالدخول أولا .. فهزنتى هذه العبارة المملوءة بالقوة والثقة بالنفس ، وشعرت بميزة جعلتنى أتبه على من وقف بجانبى من الأجانب ، وقد تكلمت بعظمة لامتنغرسة ولا جبارة ، وإنما فيها العزة والشعور بالكمال .. ثم تقدمت وأنا مطمئن آمن ، والكل يفسح لى الطريق ولسان حالهم يقول ليتنى كنت عربيا .. فدخلت على الموظف المختص ، وسألنى : هل أنت عربي ؟ . فرددت عليه بكل شجاعة : الحمد لله . عربي متطرف . وقدمت له الجواز . وكم راعنى حين ارد على ما قدمته له قائلا : آسف يا أستاذ جوازك هذا من اختصاص موظف آخر بقسم الأجانب .. فأكدت له بأننى عربي ومن جزيرة العرب ، ولا أعرف إلا اللغة العربية فابتسم لى وقال : أعرف ذلك وأشعر بشعورك ... ولكن ..

◎ جلس أفلاطون يوماً وتلامذته من حوله ، عدا أرسطو ، فلزم الصمت . ولما سئل عن سبب ذلك قال : لو وجدت مستمعاً لتكلمت ، قيل له أيها الحكيم ، إن حولك ألف تلميذ . قال : أريد واحداً كألف ! ..

◎ ورأى حدثاً جاهلاً شديد الزهو بنفسه ، فقال له : وددت أننى مثلك كما تعتقد ، وأن أعدائى مثلك كما أعتقد ! ..

◎ لو كان الشيطان ذهباً لتهافت الناس عليه وتعاملوا به .

◎ إذا أبغضك إنسان فادع له بطول العمر .

◎ للسياسيين لغات لا يفهمها غيرهم .

(اشهر البوصيرى بقصيدته الشيرة)
(الردة ، فى مدح الرسول عليه السلام)
(وهذه قصيدة طريفة مليحة ، لذلك الشاعر)
(الجاد ، بعثها إلى أحد الوزراء يشكو فيها)
(سوء حاله ، ويلاحظ فى هذه القصيدة)
(بعض التعابير المصرية .)

إليك نشكو حالنا إننا
فى قلة نحن ولكن لنا
أحدث المولى الحديث الذى
صاموا مع الناس ولكنهم
إن شربوا فالبر زير لهم
لهم من الخبز مسلوقة
أقول مهما اجتمعوا حولها :
وأقبل العيد وما عندهم
فارحمهموا إن عابنوا كعكة
تشخص أبصارهم ونحوها
كم قائل يا أبتنا ، منهمو
وأنت فى خدمة قوم فهل
ويوم زارت أمهم أختها
وأقبلت تشكو لها حالها
قالت لها كيف تكون النساء
قوى اطلبي حقاك منه بلا
وإن تأبى غدى ذننه
قالت لها : ما هكذا عادنى
وهونت قدرى فى نفسها
فقاتلتنى فهددتها
وحق من حاله هذه
حاشاك ، من قوم أولى عسرة
عائلة فى غاية العكثرة
جرى لهم بالحيط والإبرة
كانوا لمن أبصرهم عبرة
ما برحت ، والشربة الجرة
فى كل يوم تشبه النشرة
تنزهوا فى الماء والخضرة !
قمح ولا خبز ولا فطرة
فى كف طفل أو رأوا تمرة
بشقة تتبعها زفرة
قطعت عنا الخبز فى كرة
تخدمهم يا أبت سخرة !
والأخت فى الغيرة كالضرة
وصبرها منى على العشرة
كذا مع الأزواج ياعرة !
تخلف منك ولا قرة
أو انتفها شعرة شعرة
فإن زوجى عنده ضجرة
لجأت الزوجة بحجرة
فاستقبلت رأسى بأجرة
أن ينظر المولى له أمره ...

رحمة السماء . .

واحدة ، وأغنياء يبتزون الأموال ويكثرونها وإن هلك الفقراء فاقة وجوعاً ، غير مصغين لقوله وسعت رحمته وويل لكل همزة لمزة ، الذي جمع مالا وعدده ، ومغرورون ينظرون إلى الناس بمنظار الساخر المستهزئ ، غير عابئين بقوله سمعت رفعتة ، ولا تصعر خدك للناس ، ولا تمش في الأرض مرحاً ، ومجرمون يهبون ويقلقون راحة الآمنين وإن كان مجال الرزق أمامهم واسعاً ، غير مستمعين لقول الخالق ، إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

هذه صورة للحياة التي ودعها ذلك الموكب غير آسف عليها . . أسرة سلبت حقوقها ، فبحول من عائلة متوسطة الحال إلى هياكل وأشباح تدب ديب النمل في سكوت الليل الرهيب ، باحثة عن قوتها ولقمة عيشها . . لفظتها المدينة إلى أفقر حي فيها تمانى البؤس في أبشع صوره ، معتمده على بعض إحسان المحسنين الذين قل من ينفق منهم رثاء للناس ولا يتبع إنفاقه منا ولا أذى . . وبكفي أن تعرف من نكد الدنيا على هذه الأسرة البائسة أن أكبر أبنائها وساعدها الأمين قضى وقتاً طويلاً من حياته في ظلام السجون ثم أفرج عنه ليسخره أصحاب الديون في ركوب البحار حتى لفظ آخر أنفاسه بين أمواج المحيط .

هذه هي أسرة البؤس وضحية الظلم ، عاشت كمتعيش مئات من الأسر في عالم المجهول والنسيان ، ماتت عائلها ومناطق أملها وبقيت أختها ، المصدر الوحيد لرزقهم ، لا تعرف الراحة ولا تذوق طعمي لحياتها الزوجية . ويوماً واحداً تستريح فيه من متاعب الخدمة معناه أن تظل هي وأُمها العجوز والدها الكهل خاوي البطون طول يومهم ، وهذا شرط من شروط الطبقة الأرستقراطية التي تملئها على خدمهم . . .

مكثت شهوراً على هذه الحالة الشاقة المضنية استسلمت بعدها مرغمة لآلام الحمل ، ومرت عليها الشهور المعتادة للوضع ولكنها لم تلد ، وبدا من الأمراض التي ظهرت

إن العزلة بأصاحبي ، وإن كانت مرهقة للنفس حيناً ، إلا أنها مريحة للفكر والقلب أحياناً ، سواء أكانت للراحة من عناء العمل ، أو للتأمل في هذا الكون الغريب . . . وإذا لم يقدر لنا مشاركة بعض الناس مشاركة فعلية في معيشتهم اليومية فلا أقل من أن ننتقل إلى أجوائهم التي يعيشون فيها ، لأننا في حاجة إلى نوع من الشفقة ، في هذا العصر العجيب . . خلوة بنفسك تستريح فيها من متاعب الحياة وتنتج فيها بكل جوارحك إلى السماء تحس بأنك تشغل فراغاً غير فراغنا هذا . . فراغ تشعر ، في وحشته أو أنسه ، على حد سواء ، بأنات البائسين تستحوذ على قلبك بعدما ذهب معظمها أدراج الرياح . . فراغ تشعر فيه بآهات المعوزين تستقر في قرارة نفسك بعد ما تلاشى جملها وسط هذا الضجيج الصاخب . . فراغ تلمس فيه شكوى المظلومين تملك عليك أحاسيسك بعدما صمت دونها الاسماع فراغ تشعر فيه بالمرآة والحسرة من حالة أمثال هذه الكتل البشرية التي تمش على هامش الحياة والتي تمر مواكبها أمام أعيننا في لمح البصر كأنها لم توجد قط ، أو وجدت في العدم لتعيش في العدم . وبجانب هذا الشعور المؤلم الذي يبعث فينا أقوام قدرت لهم حياة الكفاف والعفاف يحس الإنسان بشعور لا يقل في إيلاؤه عن سابقه ، يشيرة فينا السخط الذي يبعث أولئك الذين تربعوا على عروش الظلم والاستبداد وأباحوا لأنفسهم ما حرم الله . . .

ويقيني أنك شاهدت موكباً من هذه الموكب يتحرك إلى عالمه الآخر ، موكب يسير فتتمثل فيه مأساة أخذت مناظرها من مجاهل الحياة ، ومثلت خلف الستائر ، أو أمام جمهور أعمى البصر والبصيرة ، وقام بالتشيل أشخاص عاشوا وفنوا في عالم اللاوجود . . موكب ليس من نسج الخيال ولكنه من صميم الواقع . . وقد فارق هذا الموكب الحياة حيث لا بد له من فراقها ، إن عاجلاً أو آجلاً ، إذ لم يعد له مكان في هذه الدنيا التي أصبح القول الفصل فيها لصاحب الطول والحول بعد ما تخلى عن صفاته الإنسانية النبيلة . . قوى يسعى للسيطرة على الضعيف ، ولا يخشى قول القادر العظيم ، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس

عليها أن الأعمال التي قامت بها كانت فوق طاقتها
وقدرتها مما سبب لها هذا العسر .

وفي ليلة ، جاءها المخاض ، وأخذت تعاني من آلام
الولادة مامر مذاقها .. ومرت عليها ساعات وساعات
تحول خلالها الأنين إلى عويل والأمل إلى يأس ،
والفرح إلى حزن .. وبالقرب منها أمها تتلو عليها
من آيات الله الكريمة ، ولعل هذا هو الدواء الوحيد
الذي تستطيع الحصول عليه لابنتها العليلة من غير
أن تبسط يد الاستجداء والاستعطاف . ولما
أظلمت الدنيا في عينها ، وأوصدت الأرض جميع
أبواب الرحمة في وجهها ، وحينما بان لها أن ليس
لها من الحياة إلا آلامها شخصت بصرها إلى السماء
مبتلة إلى ربها بعاجل الشفاء لوحيدتها .. وراح
الجيع يتربق ساعة الفرج بفارغ الصبر ، وأصبحت
الدموع والأحزان عزاءهم الوحيد بعد ماعز العزاء
حتى أشفقت السماء عليهم ، واستجابت لدعاء الداعين
لهم بالراحة والخلاص ...

... وفاضت روح المريضة إلى ربها ، وكان من
الطبيعي أن يكون مصير الابن مصير الأم ...
بكت عليها أمها ، وهي وإن لم يكن البكاء لديها
جديداً ، إلا أنها بكت على الرغم منها بكاء الشكلى ،
وهي لا تدري لماذا تبكي للحنن أم للفرح ؟.. الآن
أعباء الحياة خفت عنها إلى الأبد ، استغفر الله ..
أم لأن السماء أراحهم من آلام هذا الوجود
ومتاعبه ، لأدري ولربما كان هذان العاملان هما
اللذان استدرا دمعها فبكت هذا البكاء المرير حتى
ابيضت عيناها وخارت قواها .. كانت تبكي حزناً
لأنها تستجيب لغريزة الأمومة ، وهي تبكي فرحاً
لأن إيمانها قوى بمشيئة الله وإرادته ، وأملها كبير في
أن يجيب دعوتها ، اللهم اجعل لنا من هذه الأرواح
البرية شفيعاً في الآخرة بعد ماحرمتنا الشفاعة في
الدنيا ...

برسف محمد السابحي

اطلبوا مصحف طبع

مطبعة دارالتأليف ٨ شارع يعقوب بصر

خواطر طفلة

نخشى أن تنسرب إلينا فكرة الحك لا الكيف أو المظهر
لا المخبر فإن لدينا أسماً مختلفه ، وكلها تعالج مشا كل اجتماعية
خطيرة ، لكن الإنسان - كما قيل - يطالب بالحرية عندما
يتذوق طعم الحرية ويطالب بالإصلاح عندما يرى الإصلاح .
وعندما تفقد هذه المميزات تراه لا يحرك ساكناً لأنه لم
يتذوق طعم إحداها .

مررت أحد الأيام بالمستشفى الجديد مشرفاً على البحر
بهندسته الجميلة على شكله الأندلسي والأفريقي ، بهر الناظر
حسن منظره ، تتقدمه ساحة منبسطة تنتهي بالساحل الذهبي
الجميل ، ويفكر من يقوم بإدارة هذا المستشفى الجميل بأن
يجهز تجهيزاً ممتازاً يجعله الوحيد في الخليج ..

وقد كان معي والدي فسألته عن هذا المبنى الفخم فقال :
« إنه المستشفى ، فبعد افتتاحه تنتهي مشكلة تضخم المرضى
عند أبواب مستشفياتنا القديمة الراهنة وسوف يتيسر العلاج فيه
على أحدث الطرق وستقاوم إدارة الصحة الفكرة الراسخة
عند بعض الناس : سيف من خشب في جراب من ذهب ! ..
وسيفتح فيه فرع للولادة فبعد اليوم لا يتيم أطفال من
أمهاتهم ولا تحزن أمهات على أطفالهن إلا ما كتب الله .
وسوف ترتاح مولدتنا الوحيدة من المسكاردة للتوليد ،
وتكون أختك أو أخوك القادم أحسن حظاً منك لأنك
قاسيت في ولادتك العسر وأشرفت على الاختناق وكدت
أن تودي بأملك إلى الهلاك . وقد حاولنا عمل المستحيل
لإحضار المولدة الوحيدة لعمل اللازم لك ولكننا فشلنا
إذ المولدة محجوزة لأطفال قبلك بالعشرات ، والتوليد على
نظام الأول فالأول .. فاضطررنا والحالة هذه إلى د أم
عباس ، فجاءتنا بأوامرها ونواهيها ومعلوماتها الموروثة
والمكتسبة ، ولكنك خرجت أخيراً بمشيئة الله ، لاحول
لها في خروجك ولا طول ، غير قطع السرة وتطعيمك
الدهن العداني ، غير عابئة بما أصابك من عسر هضم ومتاعب ،
بعد سماعي لحديث والدي أيقنت أننا في أمس الحاجة

إلى مستشفى للولادة تتناوب فيه مالا يقل عن ثمان من
المولدات تحت أمرة طبيبتين أو طبيبين حاذقين .. وبعد ،
فليهنأ الأطفال الذين لا يزالون في الركاب .. !

« طبق الأصل ، ابتسام عبد الله عبد اللطيف

زواج بحار

برغبته هذه وتبعاً للتقاليد خطبت له فتاة دون أن يراها أو يتحدث إليها... .

لا تتصور أنها القارىء مقدار فرح الشاب عندما أنبىء بيوم زواجه ، لقد طاف بالأصحاب يدعوهم إلى حضور ليلة زفافه وطلب من بعض أصحابه البحارة أن يحضروا معهم طبولهم ودفوفهم ليكتمل الفرح ويتم السرور ..

زف الشاب إلى دار زوجته بين دقات الطبول وزغاريد النساء ، وبعد أن طاف الخدم بالبخور وماء الورد ، أخذ أصحابه يخلون له الدار بعد أن هناؤه بالرفاء والبنين . خلت الدار من المهنيين وزفت العروس إلى عريسها . ليس بثوب الزواج ، وإكليل الزهر يزين رأسها ، بل زجت إليه ملفوفة بعباءة سوداء ، إرتمت حال وصولها باب الغرفة في ركن بعيد تبكى وتولول . نعم تبكى وتولول بدل أن تضحك وتفرح ، ولا لوم عليها إن بكى بل لا لوم عليها إن ولولت فهي لا تعلم ماهى قادمة عليه غير أن رجلاً تجمله كل الجميل قيل إنه سيتزوجها فهي تعتقد أو يخيل إليها أن ذاك الشاب ماهو إلا وحش سينقض عليها ويفترسها ..

وبعد معركة .. استطاع الشاب أن يكشف عن وجه زوجته فرأى - وبالقبح مارأى - فتاة أفقدها الجدري إحدى عينيها بعد أن شوه وجهها ، ذات أسنان كانياب الأسود أو هى أشد . فما كان من الشاب إلا أن أحس بقشعريره مؤلمة من هول هذه الصدمة فأنزوى في ركن من أركان الدار يندب حظه ويبكى سعادته .

مضى على مايقارب الشهر لم أر صاحبتنا فيه وصدقة وفى أحد المجالس التى ضمتنى مع جمع من الرفاق أخذ أحدهم يقص على قصة صاحبتنا الشاب قائلاً : أتعرف فلاناً ؟ .. قلت - كيف لأعرفه ؟ وقد نشأ معنا فى حى واحد . قال إذا أنت تعرف ذلك الشاب الذى كان مثالا للبحار القويم المؤدب ذى الأخلاق المتينة والعادات الحميدة ؟ لقد أصبح بعد زواجه فاسقاً يقضى سحابة نهاره وجميع ليله فى بيوت الدعارة ، أصبح من مدمنى الخمر بعد أن كان أكثرنا استزماً بشاريها ، أصبح لا يعرف بيته إلا ساعات محدودة بعد أن كان لا يغادره إلا للعمل .

قال الفتى وهوىشد على يدى فرحاً مسروراً وإننى اليوم أسعد مخلوق فى العالم فغداً يتحقق حلمى الذى طالما انتظرت تحقيقه بفارغ الصبر ، غداً سألج باب السعادة الذى أغلق دونى زمنناً طويلاً ، والذى أفنيت مايقرب من الثلاثين سنة عملاً متواصلاً فى سبيل الوصول إلى هذه الغاية . فهلا تفضلت بحضور حفلة زفانى هذه الليلة ؟ .. قلت - وهل اتخذت الإجراءات اللازمة وأعددت العدة لمثل هذا الحدث العظيم ؟ قال : (وهو يفهمه ضاحكاً) لا تخف فابن البحر لا تفوته صغيرة ولا كبيرة ...

كان هذا الشاب بحاراً كأغلب أهالى الكويزت نشأ وعاش فى بيت كل مافيه من البحر وللبحر . فهناك تجد كومة من الشرع ، وفى هذا الركن عدد من المجاديف ، وفى ذاك طيات من الحبال ، وما إلى ذلك من أدوات البحر . والفتى لا يرى أباه وإخوته إلا ذاهبين إلى البحر مهتمين به فهو شغلهم الشاغل وعملهم المستديم ، لذلك لم يكن بمستغرب أن يشب الفتى وكل أمله أن يصبح بحاراً لا يشق له غبار ولا يجاريه أحد فى ذلك المضمار ، كما كان أبوه وعمه ، وليس بمستغرب أيضاً أن يكون ماهراً فيه ، فابن البط - كما يقول المثل - عوام ...

هاقد تحققت أمنيته التى كان يصبو إليها ، ولكن ماذا بعد ذلك .. ؟ إنه سمع من أبيه أن الإنسان لا يخاطر بنفسه فى هذا البحر لأن يصبح بحاراً فحسب ، بل يجب عليه أن يجمع المال الكافى ليتزوج ويكمل نصف دينه ..

ورسخت فكرة الزواج التى سمعها من أبيه فى ذهنه وأخذ يعمل جاهداً لتصبح هذه الأمنية حقيقة واقعية ، فأنت لا تتحدث إليه إلا ويعرج بك فى حديثه على الزواج وفوائده وأنت لا تسأله عن أمله فى الحياة إلا ويحيبك قائلاً : إن كل ماأصبو إليه هو أن أتزوج ، وأكون لى عائلة وأولاداً يحملون اسمى من بعدى ...

هكذا كانت حاله ، عمل متواصل وشغل مستديم يحدوه أمل ، وتشد من عزيمته رغبة ، ألا وهى الرغبة فى الزواج . استطاع الفتى بعد مضى ثلاثين عاماً قضاها فى عمل شاق وتعب مرير أن يجمع مالا كافياً للزواج ثم أفضى لوالديه

الكويت والصناعة

لا يكفينا للاعتماد عليهما افتتح مدرسة ، لأن الخراط لا يمكن أن يشتغل بمشغولات لم تسبك من قبل ، وكذلك لو وجد سبائك فإنه لا يستطيع أن يعمل دون أن يصب المعدن في قوالب من الخشب ، ومن يعمل هذه القوالب سوى المتخصص بنجارة النماذج ؟ . ولنفرض أننا الآن تمكنا من عمل قوالب بواسطة نجار نماذج ، وصب السبائك المعدن في هذه القوالب وبعد ذلك أتينا بهذه المسبوكات للخراط وعمل ما يمكن عمله .. لقد تمكنا الآن من عمل عدة أجزاء لمساكنة ما ونريد تركيبها وتجهيزها ... هنا نقف مرة أخرى عند هذه النقطة ونبحث عن براد يقوم بهذا العمل فلا نجد ... هذا بجانب أن الورشة معتمدة على مولد كهربائي لأن جميع الآلات الحديثة لا تعمل بدون كهرباء ، فن أين لنا بكهربائي يمكن الاعتماد عليه ... ؟

نعم : إن هذا هو الأمر الواقع .. لقد فكرت كثيراً في المهمة الملقة على عاتقنا ولم أجد - لاجل أن نقوم بهذه المهمة خير قيام - إلا وسيلة واحدة : وتلك بأن ترسل بعثة إلى مصر يتألف أعضاؤها من عشرة أشخاص يتخصص اثنان منهم في نجارة النماذج واثنان في سبائك المعادن واثنان في البرادة واثنان في الكهرباء ، ولا يمكن لمصنع أو مدرسة صناعية تتوفر فيها هذه الأشياء ويمكنها أن تستغني عن الحدادة ، ويكون إذن الاثنان الآخران للتخصص في الحدادة ، إني لكبير الأمل في أن تنهض الكويت بفضل أولئك الوطنيين فتنتج ثمرة جهدها ما يستحق الذكر .

وإلا لو اقتصر الأمر على هذه الفئة القليلة فإن ضعيف الأمل في أن يكفي هذا العدد لرقى الصناعة في الكويت ، وعلى كل فلا شك أن أولئك المخلصين الذين علموا لإرسال البعثات المتعددة لأقطار مختلفة ، وسهروا على مستقبل الكويت - لاشك أن هؤلاء الرجال سيعرفون حقيقة الأمر بسداد رأيهم وثاقب بصيرتهم ؟

عبد الرحمن الرمحاني (المعوض)

مدرسة الصناعات الميكانيكية ،

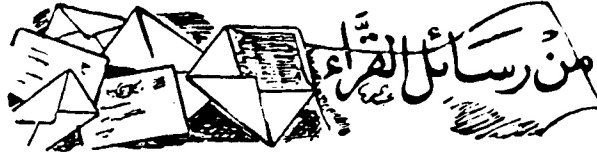
لقد رأى بعض الوطنيين المخلصين أن إرسال البعثات إلى الخارج للدراسات العلمية من الوسائل المهمة للنهوض بالكويت ، غير أن هذا غير كاف للنهوض من جميع النواحي فأرسلت بعثة صناعية . ولقد لاحظت أثناء زيارتي للكويت أن آمالا كباراً معقودة على هذه الفئة القليلة من المبعوثين ، كما علمت بأنهم يرجون فتح مدرسة صناعية ، وذلك بعد انتهائنا من الدراسة في مصر . هذا حسن ، ويشرفنا أن نكون من المحظوظين لخدمة وطننا العزيز ... سوى أن هناك شيئاً آخر أعتقد أنه سيكون السبب في بطء تقدمنا - لو ساعدتنا الظروف لتتقدم - ألا وهو أن هذه الفئة المكونة من اثنين في قسم السيارات وثلاثة في قسم الخراطة ، أن هذه الفئة المعقودة عليها هذه الآمال الكبيرة قد لاثمر النتيجة المنتظرة لاشيء سوى أن هذين القسمين

لقد صدم الشاب في زواجه الذي كان يؤمل عليه كل شيء فأنصرف عنه لينسى آلامه وينشد سعادته التي طالما تغنى بها ..

هذه قصة شاب أودت به التقاليد إلى هذه البؤرة الفاسدة ، فإذا ننظر من أسرة يكونها مثل هذا الشاب من فوائد المجتمع ؟ ماذا ننظر من أبناء يشبون في مثل ذلك الجو العائلي الفاسد المملوء بالبغض بين الزوج وزوجته ؟ ماذا ننظر من أبناء يرون التنافر قائماً بين والديهم ويسمعون الكلمات الجارحة التي يتبادلونها ..

إن بلداً تفر هذه التقاليد هي والحضارة على طرفي نقيض . بل إن الدين والشريعة تأتي ذلك وتحرمه ، وفي حديث النبي ﷺ ، ما معناه ، إن للرجل الحق إذا أراد أن يتزوج فتاة أن يجلس معها ويتحدث إليها . فهل نحن أكثر غيرة على الدين من النبي صلوات الله عليه ؟ .. فلنعلنها حرباً شعواء على هذه العادات السيئة وعلى هذا النوع من الرجال الذين عجوزوا عن أن يجاروا الزمن ويفهموا أصول الشريعة ويسيروا مع الركب ..

جاسم عبد العزيز القطامي



بين المظهر والمخبر

إن أمل الكويت معقود على شبابها الناهض ، ولكنتنا لاحظنا للأسف أن شبابنا يهتمون بمظهرهم ، كثيراً ، فتراهم يعتنون بشعورهم يقصونها ويدهنونها ويصقلونها . وهم في هذا يتشبهون بالنساء ، وينافى عملهم مع الرجولة المطلوبة وقد قال النبي عليه السلام :

اخشوشوا فإن النعم لا تدوم . فلهذا ترك شبابنا هذه العادة واهتموا بالمظهر دون المظهر . نرجو لبراز هذه الناحية الهامة على صفحات نشر تكلم القراء .

« مسلم »
« البعثة » إننا مع الكاتبة في حث شبابنا على العناية بمظهرهم ، ولكنتنا نحثهم إلى جانب ذلك ، على العناية بمظهرهم فإن مظهر المرء جزء من شخصيته . والعناية بالشعر على الخصوص نوع من النظافة التي تقي من كثير من الأمراض . ويؤثر عن النبي ﷺ أنه كان يدهن الشعر ويرجله غباً .

ودخل عليه ﷺ رجل نثر الرأس أشعث اللحية فقال : أما كان لهذا دهن يسكن به شعره ؟ ثم قال : يدخل أحدكم كأنه شيطان ؟ .

© ترك العمل خير من عمل غير متقن .

تعقيب

لقد نظرت في العدد السابع من « البعثة » ، آيات البحري من قصيدته العنائية في الفتح بن خاقان . وهي بحق من الشعر الرائع النادر . وقد استرعى انتباهي أن جاء البيت — وهو مطلع ما نشرتموه منها — هكذا :
وأصيد إن نازعته اللحظ رده
كليلاً وإن راجعته القول حمماً

لغويات .

« إذاً وإذن »

تكتب كلمة « إذا » في القرآن الكريم بالالف باجماع الآراء أما في غير القرآن ، فقد اختلفوا فيها على أقوال ثلاثة :
الأول — أن تكتب بالالف ، وهو رأى الجمهور .
الثاني — أن تكتب بالنون وإليه ذهب المبرد وكثير من العلماء . ويؤثر عن المبرد أنه قال : أشتهى أن أكوى يد من يكتب إذن بالالف . لأنها مثل إن ولن ، ولا يدخل التنوين في الحرف .
الثالث — التفصيل فإن أهملت كتبت بالالف ، وإن أعملت كتبت بالنون . هذا ما قاله الأشموني ، وما قاله في نواصب المضارع عكس هذا ، وهو ما ذهب إليه الثراء ومثله في المعنى ، وهو المتجه ، لأنها إذا أهملت نحو : إذن أخى بكرمك . جواباً لمن قال : أريد أن أزورك تلتبس بإذا الظرفية الشرطية لو كتبت بالالف . وإذا عملت النصب بالمضارع لاتلتبس بها .
عن كتب اللغة

« لغوى البعثة »

فإن أرى الصواب أن تكون جمجماً ، وهي تأتي بمعنى عدم إبانة الكلام من غير عي أو إخفاء الشيء بالصدر وعدم إبدائه ، إذاً لماذا لا نعجم الحاءين ونجعلها جمجماً ، وقد تكون غير ذلك إلا أن هذه تسد وتنق ، أما الحمجمة ، والعياذ بالله ، فإنها صوت البرذون عند طلب الشعر وهي بعيدة كل البعد عن معنى البيت وموضوع القصيدة ، ومع ذلك فإن هذا التصحيف جاءت منه نكتة لطيفة عفواً فتخيّل الممدوح المعاتب حين يراجع بالقول وهو يرد بصوت دون الصهيل . وهناك تعقيب أيضاً على لفظة في البيت الأخير وهو :

ولكنني أعلى على أن أرى مذكلاً وأستحييك أن أتعظ فإن مذكلاً قد تكون مدلاً التي هي بمعنى التسحب والتدال وهي مناسبة للمعنى ، لهذا أرجع أن تكون مدلاً وأن مذكلاً مصحفة . وأهل الكلمتين من خطأ النقل أو خطأ المطبعة .
الكويت د . م . ح .

لعب العرب

أخرجت لجنة نشر المؤلفات التيمورية كتيباً صغيراً للبحق المرحوم أحمد تيمورباشا ، اسمه « لعب العرب » ، جمع فيه ما وقع عليه من لعب كان يلعبها العرب ، وهذه اللعب التي جمعها — على كثرتها — غير مشروحة إطلاقاً أو مشروحة شرحاً غير واف . فلم يستطع المحقق أن يصف لنا أغلب الألعاب ومراحلها وصفاً نستطيع به تصورها تصوراً واضحاً . ولكننا استطعنا أن نعرف في كثير من الألعاب التي شرحها بعض الشرح أو كل الشرح ، ألعاباً تمارس الآن في الكويت ، بما يدل على عرقها في القدم . على أنه لو دقق اللغويون في شرح ما أوردوه في كتبهم من ألفاظ ، لأتضح لدينا أن كثيراً من ألعابنا يرجع إلى أصل قديم عند العرب .

وها نحن أولاً نورد بعض الألعاب المعروفة في الكويت والتي وردت في هذا الكتيب ، مع اختلاف الاسم في بعضها فحسب :

« صبة » ويسمونها « القرق » يخطون خطأً ويأخذون حصيات فيصفونها . وقيل : لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهي خط مربع في وسطه خط مربع في وسطه خط مربع ، ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير ٢٤ خطأً ، ويصفون فيه حصيات . وفي كتاب العرب والدخيل « القرف » ، ويسمى شطرنج المغاربة : يخط على الأرض خط مربع ويجعل في وسطه خطان كالصليب ويجعل على رأس الخطوط حصي صغار ويلعب بها .

« الخبصة » تسمى عند العرب « المفايلة » . في ألف باء للبلوى : لعبة لفتيان الأعراب ، يخبثون الشيء في التراب ثم يقسمونه فإذا أخطأ المخطيء قيل له : قال رأيك . قال طرفه :

يشق حباب الماء حيزوما بها
كما تسم الترب المفايل باليد

« اللعاب » يسمى عند العرب « البنات » . في القاموس البنات التماثيل الصغار يلعب بها . وفي شرح القاموس : وفي حديث عائشة رضي الله عنها : كنت ألعب مع الجوارى بالبنات . وفي اللسان : التماثيل التي يلعب بها الصبايا .

« عظيم سارى » تسمى هذه اللعبة عند العرب « عظم وضاح » جاء في القاموس : القحججة ، لعبة يقال لها عظم وضاح ، وهي لعبة تأخذ الصدية عظماً أيض فيرمونه في الليل ويتفرقون في طلبه . وكان يلعبها النبي عليه السلام . وزاد ألف باء للبلوى : فن وجد العظم منهم ركب أصحابه

« المقصى » يسمى عند العرب « القلة » . جاء في القاموس القلة والقلا والمقل عودان يلعب بهما الصبيان . وفي اللسان المقل العود الكبير الذي يضرب به والمقلة الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع والقالي الذي يلعب فيضرب القلة بالمقل . وتسمى هذه اللعبة أيضاً . العشراء والعشيراء

« الدوامة » جاء في القاموس : الدوامة كرمانة التي يلعب بها الصبيان وفي شرح القاموس فسرهما بالفلكة ، وقال : يرموها بخيط .

« أبو سييت » تسمى عند العرب « حى بن موت » ، قال المحي : ضرب من لعب الصبيان يجعلون ثوباً تحت الرمل ويهال على أطرافه ويرققونه فوقه بقدر ما يستر الثوب وهو تحته ، ثم ينادونه : يا حى بن موت .



مذكرات خرافة

نقلا عن النسخة المخطوطة في مكتبة هيان بن بيان

— ١ —

الأغنياء وكان إذ ذاك في فورة شياكة ، فتزوجها .
وفي اليوم الثاني لزواجه أصبح شيخاً بالياً لا يقدر على شيء ، ففزع إلى بعض العرافين يشكو إليه مآله ويندب حاله ، فأوهمه أن شبابه لن يعود ، حتى يعجل بهرم الفتاة ، فسلط عليها ذلك الرجل ، وعين له جعلاً كبيراً على قيامه بهذه المهمة البغيضة ، وأغراه بمشاطرته ماله ، حين يتم له ما أراد . . .

قلت للفتاة — ولماذا تصوح شباب الفتى ، بعد زواجه منك ؟

قالت : ذلك من خصائصنا ، سواء أ كنا ذكوراً أم إناثاً ، فزواج الأجنبي منا يسلبه قوة الحياة دفعة واحدة ، فقلت ، ولماذا لم تطلعي الشاب على ذلك ؟ قالت ، لقد حذرته ، فسخرني ، وتهكم على . . .

قال خرافة ، وأقمت مع الفتاة أطعمها أطيب الطعام وأسقيها أعذب الشراب حتى هدأت واطمأنت ثم قدمتها إلى السلطان ، وحكى له قصتها ، فشكرني وأكرمني ، ورضخ لي وزنها ذهباً ، ثم أمر بإرسالها إلى وطنها فوراً أما الرجل العجوز ، فأقبل على عادته ولما لم يجد الفتاة ، شق فوات غير مأسوف عليه ، ولا أدري ما أصاب زوجها بعد أن استلمته عدالة السلطان ؟

يتبع — أحمم العرواني

طبق الأصل ،

قال خرافة : — كان لنا جار هرم يحطم السنين . وكان غريب الأطوار غامض الأسرار ، يأتي إلى داره من حيث لا نعلم ويفارقها إلى حيث لا نعلم ، وكان قلباً يتكلم ، وإذا فعل قلباً يزيد عن السلام والتحية ، وربما استعاض بهز رأسه أو رفع يده ، عن حركة لسانه . والناس يحتالون عليه ويأتمرون به لربما جلا عن نفسه ، وأبان عن حقيقته ، فلا يظفرون بطائل ، وليس لهم إلا الظنون ، يجترونها ويكررونها وفي ذات يوم غنت لي فكرة جريئة ، رجوت بها استخبار أمر الرجل واستطلاع سره ، فاعتصمت بحفنة من المفاتيح ، وترصدته إلى أن خرج من داره ، فصمدت إليها وما زلت بها حتى انفتحت ، فدخلتها ، ووجدت باب حجرته مقفلاً فحاولته حتى ارتد عن فتاة كالقمر قد ربطت بالحبال ، وشدت إلى اسطوانة صلبة ، فتسمرت مكاني لأكد أن تحرك ، من هول المفاجأة ، والفتاة ترنو إلى بعينها المغرورتين ، وصدرها ينتفض وشفاتها ترتجفان ، وكأني تستعطفني . وبعد فترة لم تطل ، تماكنت نفسي ودلفت إلى الفتاة ففككت أغلالها ومضيت بها مسرعا إلى داري .

وهناك قصت على مأساتها الأليمة وهي تتلخص بهذه الواقعة وجنحت إحدى السفن إلى جزر الواق واق — فصادف الملاحون سرباً من العذارى الفاتنات يلعبن على الشاطئ . ومن بينهن هذه الحورية التي أوقعها سوء الحظ في قبضتهم ، فاستبوهها ، وجاءوا بها إلى هذه الديار ، فابتاعها منهم أحد



على هامش المصيف :

صورة من رأس البر

في أحد الأيام اتفق رأى الزملاء في المصيف على أن يكون غداً يوماً كلة كويتية ، وبما أننا على ساحل البحر فقد رأينا أن تكون الوجبة بحرية أو « طبخة مطبق سمك » وعند ذلك تبرع الزميل مهمل بأن يقوم بدور الطباخ يساعده اثنان من الزملاء اللذين كان عليهما الإشراف على الطعام في ذلك اليوم . ولنترك المطبخ وما يجري فيه لعدة ساعات ولنتجول قليلاً على الساحل ولنلعب ونستحم بالبحر .

هاهى ذى ساعة الغداء قد جاءت ، والآن كل شىء على المائدة ، ويجلس الزملاء إليها وكل واحد يعد معدته بأكلة لذيذة تذكره ببلده وأهله . . . لقد تم العقد والتأم الجمع ، ومدت الأيدي إلى الأطباق وارتفعت إلى الأفواه وابتدأت الأسنان تمضغ السمك والأرز ، ولكن أخذ كل آكل يتطلع إلى جاره ، وعلى وجهه علامات عدم الرضا على الطباخ والمشرفين الذين أفسدوا عليهم هذا السمك اللذيذ . وابتدأ التصنيف (التنكيت) على الطباخ الذى استهلك ما لا يقل عن عشرين متراً من الخيوط في عملية ربط السمك ، فقال أحدهم : إننى لحد الآن لم أصل إلى السمكة . . وما زلت أفك الخيوط المربوطة بها ! . وقال ثان : إن الخيط مع الأسف هو الذى نصبح

ويمكن أكله أما السمكة فهى مازالت تتحرك (تلبط) . . وقال آخر : لم يربطوا السمك إلا خوفاً من أن يفر (ينحاش) من القدر ! . وقال غيره : إن منظر السمكة يشبه منظر مومياء مصرية محنطة فلا ترى منها إلا الخيوط الملفوفة عليها ! . وقال آخر عن الأرز : إنه من (الخيشة إلى الصينية) . . . وقال ثان : إن الرز بالألوان الطبيعية فن بعيد ترى لونه أصفر (من كثرة الكركم) وإذا اقتربت منه فهو يرتقالى ، وأما عندما ترفعه إلى فمك فهو أحمر . . وهكذا تتتابع سلسلة الألوان المعروفة . . . وصب الزملاء نار غضبهم على الزميل الذى أفسد غداهم من حيث لا يعلم ، وأما رد الزميل فإنه يقول بأنه طبخ عشرونيات رزول لكن فى قدور لا يزيد أكرها عن (طاسة الحلاقة) فكان إذا انتهى من طبخ أحد هذه القدورات تدب أحد المشرفين لى يذوقه ، وبعدها ينصحه بأن يزيد عليه قليلاً من الملح أو الماء أو الكركم أو غيره . ثم يرفع القدر بعيداً عن الموقد ويأتى بالثاني وهكذا . .

ومع هذه الانتقادات على الأكلة ، إلا أن الزملاء قاموا والأطباق كما نقول فى الكويت ومغسولة . متبعين الحديث الشريف « رحم الله من نظف الاناء » .

الآب — ماذا فعلت فى الامتحان اليوم ؟ .
الابن — إن آداب المائدة يأتى تقضى ألا نتحدث إلا فى موضوعات مفرحة ! .

— ◎ —

لاعب القمار — الغرب أننى دائماً أخسر ليلة وأكسب الليلة الثانية الزوجة — طيب ، العبد دائماً الليلة الثانية ! .

— ◎ —

الزوجة اليهودية — الحقى يا شالوم أنا بلغت السكينة .
الزوج — ليه بس ياسادة ؟ دى مش بتاعى . .

— ◎ —

أقام أحدهم عرساً ، وجعل لمكان الاحتفال بابين كتب على أحدهما « للذين يحملون هدايا » وعلى الآخر « للذين لا يحملون هدايا » وجاء أحد المدعوين لا يحمل هدية فدخل بالطبع من الباب الثانى ، فرأى نفسه فى الشارع ! .

— ◎ —

فى معرض الحديث عن العقل والعاطفة قال أحد المناقشين : إننى شخصياً لأعترف بالعقل دائماً . فرد عليه آخر : الناس أعداء ما جهلوا !

— ◎ —

المريض — هل تظن يادكتور أن فى العملية التى سأجرىها خطراً على حياتى .

الدكتور — والله لا أستطيع أن أجزم ذلك إلا بعد العملية .



هاتان صورتان ، تمثل العليا أحد فصول الدراسة روضة الأطفال المستقلة بمدينة الكويت ، وتمثل الأخرى تلاميذ المدرسة الأولية بقرية الجفرة والصورتان لاحتضان إلى تعليق من حيث بناء المدرسة ومظهر التلاميذ . . . بقى أن يعرف القارىء أن هناك فوارق أخرى تبعد الشقة بين المدرستين ، فالمدرسة الريفية فى حاجة إلى مدرسين أكفاء يستطيعون القيام على تطبيق المنهج المقرر . وهى فى حاجة ، قبل كل شيء ، إلى أن تكون بيئة ممتازة تفضل البيئة التى جاء منها التلاميذ حتى تكون المدرسة أداة للترقى الاجتماعى . . .

إننا لانستطيع القول بأننا وصلنا إلى درجة مرضية فى مدارسنا بمدينة الكويت نفسها ، فما بالك بهذه المدارس الريفية ، التى تحتاج إلى كثير من العناية ووافر من الجهود ، حتى تستطيع الاسهام بترية قسم من الأمة ليس له من ذنب إلا أن نأى عن المدينة ، وقصر عن أن يأخذ حقه من الحياة التى تسمو إلى مرتبة الإنسان الحديث . . .

«البعثَة» تباع عند وكيلها فى الكويت

محمود عبد العزيز المفهوى صاحب - مكتبة التلميذ